[245] الدين وذهاب كل منهم إلى ناحية بسبب ذلك كما تفرق الناس عن أمير المؤمنين صلوات ا عليه بسبب ذلك، حيث سوى بين الرؤساء والضعفاء في العطاء. وهذه كانت سنة رسول ا صلى ا عليه وآله وقد غيرها خلفاء الجور بعده تأليفا لقلوب الرؤساء والاشراف، فلما أراد أمير المؤمنين عليه السلام تجديد سنة رسول ا صلى ا عليه وآله صار الامر إلى ما صار. وأما ما نقل عن النبي صلى ا عليه وآله في غنائم حنين والهوازن من تفضيل جماعة من أهل مكة وأشراف العرب فكأنه كان مأمورا بذلك في خصوص تلك الواقعة لمصلحة عظيمة في الدين، أو كان ذلك من نصيبه صلى ا عليه وآله وسهم أهل بيته عليهم السلام من الخمس. 5 - كا: محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن هارون عن ابن صدقة عن أبي عبد ا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تختانوا ولا تكم ولا تغشوها هداتكم ولا تجهلوا أئمتكم ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم، وعلى هذا فليكن تأسيس اموركم، والزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ماعاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون إليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم، ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب (1). بيان: الاختيان: الخيانة، وأما النسبة إلى الخيانة كما توهم فلم يرد في اللغة والمراد بالولاة الائمة عليهم السلام أو الاعم منهم ومن المنصوبين من قبلهم خصوصا بل عموما أيضا، وكذا الهداة هم الائمة عليهم السلام أو الاعم منهم ومن العلماء الهادين إلى الحق. لا تجهلوا على بناء التفعيل، أي لا تنسبوهم إلى الجهل، أو على بناء المجرد أي اعرفوهم بصفاتهم وعلاماتهم ودلائلهم وميزوا بين ولاة الحق وولاة الجور ولا تجهلوا حقوقهم ورعايتهم وطاعتهم. والتصدع: التفرق، والحبل. كناية عما يتوصل به إلى النجاة، والمراد هنا

_____ (1) اصول الكافي 1: 405.

_____